الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية

(دراسة سوسيو–تحليلية)

University professor and thesis supervision

(Socio-analytical study)

الأستاذة: عزاق فاكية

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة–الجزائر

fakiasociologie@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/08/14 تاريخ القبول:2020/09/04تاريخ النشر: 2020/12/27

ملخص:

تمثل مؤسسات التعليم العالي بجميع أشكالها وأنماطها قمة الهرم التعليمي في جميع الأنظمة التعليمية في العالم فهي مركز إشعاع حضاري وعلمي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وعلميا وثقافيا.

ويعتبر الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية لتحقيق أهداف الجامعة والقيام بوظائفها فلا جامعة بدون أستاذ، فهو أهم أركان التعليم الجامعي وأرقاها إذ أنه يقوم بعدة وظائف داخل الجامعة وخارجها ومن بين هذه الوظائف الإشراف على الرسائل الجامعية للطلاب في المراحل النهائية، حيث تعتبر عملية الإشراف من أكثر المهام صعوبة على الأستاذ والطالب معا، لأنه يشكل كل منهما عنصرا مهما فيها ومسؤولا عنها.

نهدف من خلال هذا المقال إلى إبراز دور الأستاذ الجامعي في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية للطلبة وسنسعى إلى معرفة كيفية تسيير الإشراف والمعايير الأساسية

التي يقوم عليها، وكذلك التطرق إلى أهم المعيقات التي من شأنها أن تعرقل سير عملية الإشراف.

الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي–الجامعة–الإشراف – الرسائل الجامعية–الطالب الجامعي.

Abstract:

Higher education Institutions, in all their forms and patterns , represent the top of the educational pyramid in all educational systems in the world . it is a cultural and scientific center of radiation aimed at developing society economically , scientifically and culturally .

The university professor is considered the main pillar for achieving the university's goals and carrying out its functions. a university without a professor is the most important pillar of university education and the most prestigious , as he carries out several functions inside and outside the university and among these jobs is supervising university theses for students in the final stages.

The teacher and the students together, because each of them is an important and responsible element in it.

Through this article, it aims to highlight the role of the university professor in the process of supervising university theses for students, and we will strive to find out how supervision is managed and the basic standards on which it is based, as well as to address the most important difficulties that would impede the progress of the supervision process.

Key words: university professor –university – supervision – theses- university student.

مقدمة:

يؤكد المتخصصون في الحقل التربوي والتعليمي أنّ "الفرد والجماعة داخل أي تنظيم يجب أن يتعايشوا التكاملية ... ومن هنا فإنّ الفعل التربوي لا يحمل على الفرد أو الجماعة لكن بالتأكيد على كليهما"

من هذا المنطلق فقد أصبح مؤكدا أنّ" الانسجام والاندماج داخل الجماعة التربوية يجب أن يتم دون تأخر وأنّ العمل في تعاون هو أكثر فاعلية ... من العمل الفردي" في هذا السياق تبرز إشكالية العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب في عملية الإشراف على الرسائل الجامعية

الأستاذ الجامعي كفاعل تربوي

1–مفهوم الأستاذ الجامعي:

مختص يستجيب لطلب إجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة والمعرفة العملية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية، مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستخدمين (**زوليخة طوطأوي، 1993، ص12**)، مدرس وباحث ومفكر ومشرف على أبحاث الطلبة، وعضو فاعل في خدمة المجتمع ومرشد ومربي للطلبة .(**محمد عوض الترتوري، اغادير عرفات جويحات، 2006، ص103**)

من خلال ما سبق يمكننا تعريف الأستاذ الجامعي على أنه ذلك المدرس والمفكر الذي يسعى إلى إكساب الطالب مختلف المعارف والنظريات، والموجه لقدراته ومهاراته والمشرف على إنجاز مذكراته وتكوين آراءه الخاصة في الظواهر المعالجة، والباحث المنتج

للمعرفة والمربي الناقل للأخلاق والصفات العلمية والمهنية التي وجب على الطالب التحلي بها.

2– صفات وخصائص الأستاذ الجامعي:

نظرا لأهمية دور الأستاذ الجامعي في تطور الجامعة علميا وثقافيا، وفي تثقيف المجتمع وتدعيم القيم والمبادئ والاتجاهات التي يتبناها، الطالب وتوسع أفاقه ومداركه، وكان لابد من أن يتحلى بعدة صفات أهمها:

–أن يمتلك قاعدة عريضة من العلوم الأساسية والتطبيقية المتعلقة بتخصصه.

–أن يكون لديه القدرة والمهارة على توصيل المعلومة بأسلوب صحيح وشيق.

–أن يكون لديه الحماس لتطوير ذاته.

–أن يكون لديه القدرة على مواكبة التغير السريع في التكنولوجيا (**ندى علي سالم الهويدي 2013 ، ص23**)

–أن يتمكن من المفاهيم الأساسية وبنية العلوم التي يتخصص في تدريسها ويتقن مهارات البحث.

–أن تكون له القدرة على توفير بيئة تعلم وتحفز على التفاعل الإيجابي.

–أن يخطط للتعليم معتمدا على معرفته بمحتوى المادة الدراسية.

–أن يستخدم بفاعلية الأساليب والإستراتيجية التقويمية لتقويم وتأمين النمو العقلي والاجتماعي والجسمي للطلاب ويحافظ على استمراره. (**حسن حسين البيلاوي وآخرو2005، ص 154**)

كما للأستاذ الجامعي خصائص عديدة:

خصائص مهنية : التمكن العلمي، المهارة التدريسية، عدالة التقويم ودقته، الالتزام بالمواعيد، التفاعل الصفي مع الطلاب، مناقشة الأخطاء الطلاب، دون تأنيبهم أو إحراجهم.

–**خصائص الانفعالية** : وتتمثل في الاتزان الانفعالي، حسن التصرف في المواقف الحساسة الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الموضوعية، الدافعية للعمل والإنجاز، المرونة التلقائية وعدم الجمود.

–**خصائص الاجتماعية** : تتمثل في النظام والدقة في الأفعال والأقوال، العلاقات الإنسانية الطيبة التواضع – الصداقة — الروح الديمقراطية القيادة، التعاون، التمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، المظهر اللائق، الروح المرح والبشاشة. (**ليلي زرقان2013، ص110**)

3–مهام وأدوار الأستاذ الجامعي:

تتكون المهام الأساسية للأستاذ الجامعي من أربعة أنشطة رئيسية هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بالإضافة إلى الإدارة الأكاديمية، وهذه الأدوار تنبثق من الأهداف والوظائف الأساسية للجامعة .وهي في النقاط التالية.

–1– **التدريس في الجامعة** : يتضمن التربية الطلابية والتعليم الجامعي للطلبة وما يلازمه من إجراء الامتحانات وإرشاد الطلبة وتوجيههم أكاديميا واجتماعيا وتربويا، والاشتراك في اللجان والمجالس الأكاديمية والإدارية التي تؤدي إلى خدمة الطالب وتأهيله للتكيف والعمل في الحياة بصورة أفضل .(**ندى علي سالم الهويدي 2013 :ص24**)

–2– **الأداء البحثي** :تظهر أهمية وظيفة البحث العلمي لأستاذه بالجامعة، لكونهم يمتلكون

قدرات عالية من التفكير والمنظم والابتكار، والقدرة على توظيف واستخدام المعرفة في الواقع (**محمد عبد العليم مرسي1984، ص15**)

3–الأداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع :ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع جانبين هامين يكون الجانب الأول من داخل الجامعة :وتتلخص مسئولية في مشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها، والأدوار الإدارية في القسم، والكلية، والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم الكلية، والجامعة والإشراف على أساتذة آخرين. أما الجانب الثاني :وهنا ينو طبه القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها، بالإضافة إلى تقديم المشورة والخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة، والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات والعاملين.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد أدوار الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع فيما يلي:

–إجراء البحوث التطبيقية التي تخدم مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة.

–نشر المعرفة من خلال ما يلقيه من محاضرات وندوات ومؤتمرات.

–تقديم الاستشارات في مجالات متنوعة.

–الاشتراك في برامج تدريبية لخدمة المجتمع بكافة مؤسساته وقطاعاته.

ومن خلال ما سبق يتضح أن هذه الأدوار في الواقع مرتبطة ومتكاملة رغم تعددها، يؤدها الأستاذ بشكل شمولي إذا توافرت له الظروف المناسبة والبيئة الملائمة. (**سليمان أحمد1991 :ص21**)

مهام الأستاذ الجامعي من خلال المشرع الجزائري

حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي.

-يقوم بالتدريس حجم ساعي أسبوعي قدرة 12 ساعة تشمل حتما درسين غير متكررين.

-مشاركة في أشغال اللجان التربوية /مراقبة الامتحانات- .

-تصحيح نسخ الامتحانات- .

-تحضير الدروس وتحديثها /تأطير رسائل الليسانس وماستر- .

- المشاركة بالدراسات والأبحاث في حل المشاكل التي تطرحها تنمية. **(سناني عبد الناصر 2012، ص58)**

الرسائل الجامعية كوسيلة لتقييم الطالب

1–مفهوم الرسائل الجامعية

لعل أجمل تعريف للرسالة هو ما ذكره Arthur Cole من أنها "تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة، مؤيدة بالحجج والأسانيد"

2– معايير ومواصفات الرسالة الجيدة:

إن اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يكون دقيقا ومتأنيا عند الاختيار وأن يخضع هذا الاختيار إلى العديد من المعايير والمواصفات ليكون بحثا جيدا وأصيلا وهذه المعايير تتمثل في الآتي:

1- **أن يكون موضوع البحث جديدا:** ولا نقصد هنا جديدا بمعنى ألا يكون قد تم التطرق إلى دراسته نهائيا بل نقصد جديدا من حيث التناول ففي بعض الأحيان قد يكون موضوع البحث متناولا من قبل ولكن تم تغييب بعض الجوانب منه كما أن للتغيير الاجتماعي دور كبير في تغيير نتائج البحوث من فترة إلى أخرى الأمر الذي يحتاج إلى إعادة دراسة الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة.

2- **أن يكون موضوع البحث ممكنا:** يجب على الباحث أن يتأكد من أنه يستطيع البحث في الموضوع الذي اختاره من خلال توفر المادة العلمية والوقت والإمكانيات المادية.

3- **أن يكون موضوع البحث مثمرا:** وهو ما يمنح للباحث شرعية البحث في الموضوع فالبحث الذي لا يفيد المجتمع من خلال دراسته فلا يجدر البحث فيه.

4- **أن يكون موضوع البحث محددا:** وهنا تظهر كفاءة الباحث فكلما كان الموضوع محددا بشكل دقيق وعلمي كلما سهلت على الباحث جميع الخطوات في بحثه.

5- أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث وميولاته الشخصية: إن البحث العلمي هو معايشة للحياة اليومية للبحث وقد يستغرق منه سنوات عديدة فإذا لم يكن محببا للباحث وغير متماشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل جدا الفشل في انجازه، فإجبار الباحث على دراسة مواضيع معينة لا يحقق فائدة لا للباحث ولا للعلم. **(فاطمة عوض صابر، 2002، ص26)**

3–معايير ومواصفات الباحث الجيد:

يعرف الباحث بأنه: المخطط والمنظم والمنفذ والموجه لمختلف مراحل البحث السوسيولوجي وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية. ومنه على الباحث أن يتميز بعدة صفات وخصائص تؤهله لأن يصل إلى درجة التميز والأصالة في طرح مواضيعه ومناقشتها وإقناع الغير بوجهات نظره، ومن أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الباحث الجيد:

1- أن يكون محبا للعلم وحب الاستطلاع، واسع الاطلاع وعميق التفكير.

2- أن يثق الباحث في أفكاره ويحترم أفكار وآراء الآخرين.

3- أن يتمتع الباحث بالدقة في جمع الأدلة والابتعاد على الأحكام المسبقة.

4- أن يتمتع الباحث بملكة التخيل حتى يستطيع تصور كيفية سير عمله وينطلق من خلال هذه التصورات إلى الواقع فيجسده في عمل علمي منظم.

5- تقبل النقد الموجه إليه في حالة خطئه، والدفاع عن أفكاره في حالة تأكده من صحتها.

6- التحلي بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث بحيث لا ينسب أعمال وجهود الآخرين إليه.

7- أن يقتنع أن المعرفة النظرية وحفظ الكتب لا تصنع باحثا ولكن القدرة على تطبيقها في مجال معين هي التي تصنع باحثا. **(رجاء وحيد دويدي،2002، ص62)**

4–مناقشة الرسائل الجامعية كوسيلة لتقييم

1- تعريف التقييم: "هو إصدار حكم على قيمة الأشياء، وهو عملية جمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة، لكي نحدد مدى تحقق الأهداف." **(محمود احمد واخرون،2010 ، ص 11ص20)**، ويعرف بأنه تقدير الجهود التربوية والتعليمية التي تبذل لكي تحقق الأهداف المرسومة، بهدف الكشف عن مدى القرب أو البعد عن هذه الأهداف **(عبد العزيز عطا الله المعايطة،2007 ، ص222)**

- وفي تعريف **لهاملتون** هو العملية التي نستخدمها لوزن المزايا النسبية لتلك البدائل التربوية، التي تعتبر في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق **(وجيه الفرح،2007 ، ص21)**

- أما (**عبد الرزاق الطشاني،1998 ، ص233**) فيعرفه بأنه تحسس لما حققه الطالب من قدرات ومهارات عقلية ووظيفية، والسعي إلى دعمها وتطويرها ومراقبة نموها.
- وحسب حسين عبد اللطيف هو استعراض السيطرة على نوعية المقررات الجامعية من جهة، وتحديد أداء الطلبة أو انجازهم من جهة أخرى (**حسين عبد اللطيف،2002 ، ص ص201–203**)

وتعتبر مناقشة الرسائل الجامعية أو مخرجات الطلبة وظيفة من وظائف الأستاذ الجامعي، التي حددتها القوانين المنظمة للتعليم الجامعي، وهي عبارة عن بحث أو عمل يقوم بإنجازه طالب بمفرده أو يشترك فيه مجموعة من الطلبة، حسب نوع التكوين ونوع الدراسة.

فإذا كان البحث في التدرج يقوم به أكثر من طالب، وإذا كان بعد التدرج يقوم به طالب واحد، كما هو الحال في الماجستير والدكتوراه .يقدم خلاله الطالب بحثا في موضوع معين في دائرة التخصص .وهو عمل مكمل لتقييم مجهودات الطالب ومساره الدراسي للحصول على شهادة (ديبلوم) يتوج به تكوينه وهو عادة يقدم في نهاية التكوين، أي بعد أربعة سنوات

ليسانس، ماستر دكتوراه (**LMD**) (في الليسانس والكلاسيكية وثلاثة سنوات في الليسانس) (وسنتين اثنتين للماستر) .(**الجريدة الرسمية : 2008 ص15**)

الأستاذ الجامعي والإشراف على الرسائل الجامعية

1– مفهوم الإشراف على الرسائل:

يعتبر الإشراف على الرسائل الجامعية من بين المهام الأكاديمية المنوطة بالأستاذ الجامعي ضمن مجموعة من المهام التي يؤديها في إطار القيام بدوره كعضو في المنظومة التعليم العالي والبحث العلمي . (**عواطف بنت أحمد بن هندي2011 ، ص13**)

إن عملية الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية عملية متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية وهي عملية استشارية نها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد، لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر وطالب تتوفر لديه جملة من القدرات والكفاءات والمهارات، مما تتيح عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب .

وتشير في هذا المجال (1998) royal chantal إلى أن عملية التأطير تعتبر نشاط في عمومها يمكن من ممارسة المتابعة، أي أنها تعتبر عملية تشاركية جماعية في إطار عملية المتابعة والمساعدة المستمرة حيث يؤكد كل من **الطاهر عثمان وعبد الرحمان الخرساني (2011)** أن المشرف هو الذي يوجه الباحث وهو الذي يرسم له الطريق الصحيح لمسار بحثه. وتعد عملية الإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم العالي والمجتمع وذلك من خلال إعداد الباحثين المؤهلين والقادرين على الإسهام في حل المشكلات

2– أهداف عملية الإشراف على الرسائل الجامعية :

–توجيه الطالب الباحث بمهمة البحث العلمي بإرشاده وتوجيهه إلى المسار السليم في البحث– وتذليل الصعوبات أمامه.

– إرشاد الطالب الباحث، بما يجنبه الوقوع في القلق والإحساس بعدم القدرة على إنجاز ما يتوقع منه.

– تقويم أفكار الطالب الباحث ورعايته وإبراز مواهبه وتوجيهه نحو الأفضل في جميع المجالات رعاية بناء شخصية الطالب الباحث العلمية وتعويده على الاستقلال في الرأي بموضوعية تامة، مما يتيح الفرصة لقدراته الإبداعية أن تنموا نموا سليما.

4–دور الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل الجامعية :

1–الدور العلمي والفني :

يتعلق بعناصر البحث المتعارف عليها ابتداء من مشكلة الدراسة وانتهاء بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع وذلك من خلال.

- توجيه الطالب إلى الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة.
- ممارسة دور الناقد طوال عملية الإشراف لاسيما في مرحلة الكتابة.
- يقدم بتعاون مع الطالب الباحث، مخططا زمنيا للبحث والتنفيذ، كما يخطط التغذية المرتدة بخصوص التقدم في مراحل البحث.
- تدريب الطالب الباحث على التفكير المتعمق في حل المشكلات الفنية التي تواجهه وأسلوب

اقتراح البدائل.

- متابعة تقدم الباحث بصورة منتظمة، في تنفيذ خطوات الدراسة وتحديد الواجبات اللازمة لها ومراقبة أعمال الطالب ومتابعة نمو العلمي.
- توجيه الطالب الباحث، نحو ربط دراسته بالأصول الإسلامية للعلم لاسيما عند كتابة

الإطار النظري وبناء الأداة وتفسير النتائج والتوصيات . (**محمود خليل أبو دف2002 : ص 121**)

2–الدور الأخلاقي :

البحث العلمي عملية أخلاقية إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة ولئن كان البحث العلمي من عمل العقل، إلا أنه يستند إلى قيم حقيقية، أذا العقل بمفهومه الغامض غير المحدد، عنصر جوهري من عناصر الشخصية لأن هذه المعرفة كما أشار الفيلسوف الكندي تتطلب التجرد عن الدنيا والتهاون بالحسنات وهذا التجرد يصرف عن الأمور الشهوانية والانفعالية.

وفي ضوء ما سبق، يتوجب على الأستاذ المشرف أن يعمل على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة الذين يتولى الإشراف على رسائلهم العلمية والتي يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

1–الأمانة العلمية :

فالأمانة ضد الخيانة، التي تعني الإخلال بما أؤتمن عليه المرء من حق الله والنفس أو الغير ومن الممارسات الدالة على خلق الأمانة العلمية، الحفاظ على الكتب المستعارة، وقد حث علماء الأسس على هذا الخلق، حينما أكدوا على صيانتها وحفظ حقوق أصحابها.

2–التواضع العلمي :

فالتواضع مفتاح التعلم وهو يتمثل في قبول الفكرة سليمة والأخذ بها وعدم الاعتداد بالرأي في جميع الأحوال وتجنب ازدراء آراء الآخرين ويتطلب من خلق التواضع من الباحث آلا يستخدم الضمائر في كتابته كأن يقول: وجدت وتوصلت وأجريت عليه تجنب عبارات الإطراء والمدح للذات.

3–المرونة الفكرية وعدم التعصب :

إن من أخطر الآفات التي تصيب، طالب العلم، أن يأخذه الإعجاب بعالم من العلماء أو بمذهب، إلى أن يعتقد أنه وحده الذي يرى الصواب وأن رأيه وحده هو الجامع لجزيئات الحقيقية فيصده هذا عن أن يرى بعين الإنصاف والنزاهة آراء الآخرين وجهودهم.

4–الموضوعية :

من أخلاقيات البحث التي على الأستاذ المشرف أن يغرسها وينميها لدى الطالب الباحث، الموضوعية والتي تعني التجرد من الميول والأهواء، لأن العواطف والميول الذاتية تنأى بالباحث عن المنهج العلمي الدقيق .

5–تقدير جهود السابقين وعدم التنكر لها:

فلا ينبغي للباحث أن يتنكر لجهود الباحثين السابقين له وعليه أن يبرز إسهاماتهم ولا يبخسهم جهدهم إلى جانب كذلك:

–شكر وتقدير الآخرين

–الانفتاح على خبرات الآخرين والحرص على الاستفادة منها.

–تجنب النفاق الاجتماعي.

3–الدور الإنساني :

يتجسد هذا الدور، فيما يوفره الأستاذ المشرف للطالب الباحث من ظروف إنسانية مريحة، قائمة على التفاعل والتعاون والحفز من شأنها أن تدفع الطالب إلى الإنجاز.

وما من شك في أن الإشراف على الرسائل الجامعية، تأخذه صورة من صور التفاعل الشخصي الممثل في العلاقة الوثيقة بين المشرف والطالب الباحث، إلى أن العلاقة بين الأستاذ المشرف وطلابه، تؤثر على نوعية الجو الانفعالي المعرفي وعلى مستوى للنشاط العقلي لديهم ....وتلعب فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن أستاذه، دورا مهما

في العلاقة بينهما، فعندما يتفاعل الأستاذ مع طلبته فإنه يتأثر بالأفكار والقناعات التي يحملها عن الطلبة الذين يتعامل معهم وعندما يتفاعل الطلبة مع الأستاذ المشرف، فإنهم يتأثرون بفكرتهم المسبقة والتي كونوها من خلال ملاحظات زملائهم الطلبة.

وبناءا عليه فإنه على الأستاذ المشرف على الرسائل الجامعية أن يقوم ببعض الممارسات تجاه طالبه الباحث، نجمل أبرزها في الآتي:

-إظهار المودة لطالب الباحث.

-إظهار الاهتمام والترحيب بالطالب الباحث.

-تشجيع الطالب الباحث وحفزه.

-تقدير الطالب الباحث واحترام شخصيته.

-التيسر على الطالب البحث.

-تنمية ثقة الطالب بنفسه **(محمود خليل أبو دف 2002، ص 125)**

5– مقومات الأستاذ المشرف على الرسائل الجامعية :

هناك بعض المقومات العلمية والأخلاقية والنفسية لدى المشرف الناجح والفاعل والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1–الكفاءة العلمية :

الإشراف العلمي عبارة عن عمل فني لا يتسنى القيام به، إلا الأستاذ مارس البحث العلمي، لديه ثقافة واسعة وتخصص دقيق وإسهامات علمية متميزة ومن علامات الكفاءة العلمية للأستاذ المشرف، امتلاكه مهارات التخطيط والتنظيم وهي لازمة للإشراف على البحوث العلمية، ذلك أن إدارة البحوث وإتقانها وجودتها ليست مسئولية الطالب الباحث فقط إنما هي مسؤولية المشرف كذلك وعلى المشرف إدراك أن نوعية البحث الرديئة، لا

تمثل انعكاسا لقابليات الطالب وحده فهي تقيس كذلك قدرات المشرف ذلك أن مشروع البحث عبارة عن نتيجة عمل تعاوني بين الأستاذ المشرف والطالب.

2–التميز الأخلاقي :

ويقصد به هنا اتصاف المشرف بسعة الصدر والتواضع وحب الإفادة والتعاون . فالعلمية وحدها لا تكفي ما لم تستند إلى قوة أخلاقية مماثلة، ومن علاقات التميز الأخلاقي للمشرف اتصافه بالعفة العلمية، فهو لا يحرص على الظفر بأكبر عدد ممكن من الرسائل العلمية ليشرف عليها على حساب التزاماته الأكاديمية الأخرى، حتى وإن كان خبيرا متميزا في مجال الإشراف.

3–إخلاص العمل لله عز و جل :

فالله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه فما يقوم به المشرف من توجيه وإرشاد ومتابعة، ينبغي به مرضات الله عز وجل وألا يكون القصد منه تحصيل المال والشهرة والمباهاة بين الزملاء وحينما يكون عمل المشرف خالصا لوجه الله يستشعر أنه صاحب الرسالة في الحياة وبقدر حاجة الطلاب إلى تعليمه وإرشاده وتوجيهه كما ازداد هو علما وخبرة.

4–القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين:

فمن عناصر النجاح المشرف في أدائه، وامتلاكه لمهارة التواصل مع الآخرين سواء من يشرف عليهم من الطلبة أو الزملاء الذين يتعاون معهم في مجال الإشراف وتتطلب مهارة التواصل مع المشرف، أن يحسن استخدام الألفاظ الملائمة واللغة العلمية الواضحة لاسيما وهو يخاطب طالبه الذي يشرف عليه، كما يستلزم توافر روح الدعابة وخفة الظل

والاتزان الانفعالي وامتلاك مهارات الحوار البناء والإنصات الفاعل، إضافة إلى الحرص على الاندماج مع الآخرين والاختلاط بهم .(**محمود خليل أبو دف2002 ، ص 128**)

5–التفرغ لممارسة الإشراف :

مما لا شك فيه أن ممارسة الإشراف على الرسائل العلمية، من الأمور التي تحتاج إلى جهد ووقت كاف ينفق على متابعة العملية العلمية والفنية للرسالة ومن ثم فإنه من الصعب أن يقوم بذلك الدور على أكمل وجه أستاذ لديه أعباء تدريسية كبيرة والتزامات عديدة ومتنوعة داخل الجامعة كأن يكون رئيس القسم أو مشرفا على برنامج من البرامج أو عميدا لكلية ما، فضلا عن أن بعض الأساتذة يشرفون على عدد كبير من الرسائل الجامعية. (**سهيل رزق دياب،2007، ص87**)

6–وسائل تحسين عملية الإشراف :

تعتمد هذه الوسائل على مستوى المرحلة الجامعية.

–أن يخصص محاضرة أو اثنين لتعليم الطلبة أصول البحث العلمي ومراحله وطرق جمع المادة وتصنيفها وتوثيقها وتحليلها.

–أن يجعل موضوعات الأبحاث محددة ودقيقة.

–أن يرشد الطلبة إلى المصادر والمراجع الأساسية لأبحاثهم.

–أن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها كي يفيد الطلبة من ملاحظات ويتفادوا الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.

–التأكد من أن موضوع الدراسة لم عليها دراسات سابقة.

–التأكد من معرفة الطالب بأصول البحث العلمي وقواعده، وعدم إغفال الطالب لأي من مصادر.

–الحرص على أن يحمل البحث جديدا وأن يمثل إضافة إلى الجهود السابقة في موضوعه.

–أن يحترم حرية رأي الطالب وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.

– العمل على تطوير مواصفات الرسائل الجامعية، بحيث يسمح باختلاف هذه المواصفات من قسم لآخر بسبب التباين في الاختصاص.

–ضرورة التمييز بين مستويات الرسائل الجامعية التي يناقشها الطلبة، لأن في عدم التمييز إجحافا بالرسائل ذات المستوى المتميز وظلما لأصحابها.

–أن تنشر الجامعة الرسائل النوعية المتميزة (**محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحات، 2006، ص109**)

خاتمـــة:

للأستاذ الجامعي دور أساسي في تجويد العملية التعليمية من خلال التسيير الحسن لعملية الإشراف وبه تتم جميع المراحل التعليمية بشكل جيد، التي لابد أن يخطط لها وفق معايير محددة تنظم محتوياته وتحديد وسائلها وأساليبها، ولكي يقوم الأستاذ بعملية الإشراف على أكمل وجه يجب أن تتوفر فيه مؤهلات أكاديمية وخصائص علمية تؤهله للتفاعل الجيد وتواصله مع طلبته، فجودة البحث العلمي المتميز ينعكس أكيد بشكل إيجابي على كفاءة عملية الإشراف بين الطالب والأستاذ لأن جودة الجامعة ومخرجاتها تتوقف على جودة إنتاجها العلمي.

قائمة المراجع

أ– الكتـــب

1- حسن حسين البيلاوي، **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس، التطبيقات)**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

2- حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبة (2002)، **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

3- رجاء وحيد دويدي، (2000) **البحث العلمي–أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

4- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، (2002) **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط2، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

5- عبد الرزاق الطشاني، (1998) **طرق التدريس العامة**(ط1)، ليبيا، جامعة عمر المختار.

6- عبد العزيز عطا الله المعايطة(2007)، **الإدارة المدرسية**، دط، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7- محمود أحمد وآخرون (2010)، **القياس والتقويم النفسي والتربوي**، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

8- محمد عبد العليم مرسي(1984)، **هجرة العلماء من العالم الإسلامي**، دط، إدارة الثقافة والنشر، الرياض.

9- محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحات، (2006)، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

ب– الرسائل الجامعية

10- زرقان ليلى (2013)، **إصلاح التعليم العالي الراهن ل م د ومشكلات الجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

11- زوليخة طوطاوي، (1993)، **الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقتها برضا الأساتذة** وآدائهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.

12- سلمان محمد إبراهيم (2012)، **معايير الجودة في اختيار المشرفين والمناقشين لرسائل الماجيستير في كليات التربية بجامعة قطاع غزة من وجهة نظرهم**، ورقة معدة للمؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.

13- سناني عبد الناصر (2012) **الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية**، رسالة دكتورا، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري محمد، الجزائر.

14- سهيل رزق ذياب، (2015)، **دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة**

15- محمود خليل أبو دف، (2002)، **تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.**

16- ندى علي سالم الهويد (1434)، **مساهمة تقويم أداء عضو هيئة التدريس في رفع جودة التعليم العالي دراسة ميدانية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس والطالبات في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.**

ج–الجرائد والمجلات

17- **الجريدة الرسمية**، (2008)، المرسوم التنفيذي رقم 27 ربيع الثاني عام 1429الموافق ل3 مايو يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الجامعي.